

## المسلسل

### ١- تعريفه:

أ- لغة: اسم مفعول من "السلسلة" وهي اتصال الشيء بالشيء، ومنه سلسلة الحديد، وكأنه سمي بذلك لشبهه بالسلسلة، من ناحية الاتصال، والتماثل بين الأجزاء.  
ب- اصطلاحاً: هو تتابع رجال إسناده على صفة، أو حالة للرواة تارة، وللرواية تارة أخرى.

### ٢- شرح التعريف:

أي أن المسلسل هو ما توالى رواة إسناده على:  
أ- الاشتراك في صفة واحدة للرواة.  
ب- أو الاشتراك في حالة واحدة لهم أيضاً.  
ج- أو الاشتراك في صفة واحدة للرواية.  
٣- أنواعه:

يتبين من شرح التعريف أن أنواع المسلسل ثلاثة، هي:  
المسلسل بأحوال الرواة، والمسلسل بصفات الرواة، والمسلسل بصفات الرواية، وإليك فيما يلي بيان هذه الأنواع:  
أ- المسلسل بأحوال الرواة:

وأحوال الرواة؛ إما أقوال، وإما أفعال، وإما أقوال وأفعال معاً.

١- المسلسل بأحوال الرواة القولية: مثل حديث معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "يا معاذ، إني أحبك فقل في دبر كل صلاة: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك". فقد تسلسل بقول كل من رواه "وأنا أحبك، فقل".

### ٢- المسلسل بأحوال الرواة الفعلية:

مثل: حديث أبي هريرة قال: شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال: "خلق الله الأرض يوم السبت". فقد تسلسل بتشبيك كل من رواه بيد من رواه عنه.

### ٣- المسلسل بأحوال الرواة القولية والفعلية معاً:

مثل: حديث أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر؛ خيره وشره حلوه ومره"، وقبض رسول الله صلى الله عليه

وسلم على لحيته وقال: "أمنت بالقدر؛ خير وشره، حلوه ومره" تسلسل بقبض كل راوٍ من رواته على لحيته، وقوله: "أمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومره".

ب- المسلسل بصفات الرواة:

وصفات الرواة: إما قولية وإما فعلية:

١- المسلسل بصفات الرواة القولية: مثل: الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف، فقد تسلسل بقول كل راوٍ: "فقرأها فلان هكذا".

هذا وقد قال العراقي: "صفات الرواة القولية وأحوالهم القولية متقاربة، بل متماثلة".

٢- المسلسل بصفات الرواة الفعلية: كاتفاق أسماء الرواة، كالمسلسل بـ "المحمدين"، أو اتفاق صفاتهم، كالمسلسل بالفقهاء، أو الحفاظ، أو اتفاق نسبتهم، كالمسلسل بالدمشقيين، أو المصريين.

ج- المسلسل بصفات الرواية: وصفات الرواية إما أن تتعلق بصيغ الأداء، أو بزمن الرواية، أو مكانها:

١- المسلسل بصيغ الأداء: مثل حديث مسلسل بقول كل من رواته: "سمعت" أو "أخبرنا".

٢- المسلسل بزمان الرواية: كالحديث المسلسل بروايته يوم العيد.

٣- المسلسل بمكان الرواية: كالحديث المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم.

٤- أفضله:

وأفضله ما دل على الاتصال في السماع وعدم التدليس

٥- من فوائده:

ومن فوائده: اشتماله على زيادة الضبط من الرواة.

٦- هل يشترط وجود التسلسل في جميع الإسناد؟:

لا يشترط ذلك، فقد ينقطع التسلسل في وسطه أو آخره، لكن يقولون في هذه الحالة: "هذا مسلسل إلى فلان".

٧- لا ارتباط بين التسلسل والصحة:

فقلما يسلم المسلسل من خلل في التسلسل، أو ضعف. وإن كان أصل الحديث صحيحاً من غير طريق التسلسل.

٨- أشهر المصنفات فيه:

أ- المسلسلات الكبرى، للسيوطي، وقد اشتملت على ٨٥ حديثًا.

ب- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة، لمحمد عبد الباقي الأيوبي، وقد اشتملت على ٢١٢ حديثًا.

محاضرات أ.ب. عصام خليل ابن ابراهيم